

الفائق في غريب الحديث

نسم خالد رضي الله تعالى عنه انصرف عَمَرُو بن العاص عن بلاد الحبشة يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم ليسلم فلقية خالد وهو مُقْبِلٌ من مكَّة فقال : أين يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام المذْهَبُ وإن الرجل لَنَدَبِي اذْهَبَ فَأَسْلَمَ . أصل هذا من قول الناشد : إذا عثر على أثر مَذْهَبٍ بَعِيْرِهِ فَاتَّبِعْهُ : استقام المَذْهَبُ . ثم صار مثلاً في استقامة كلِّ أمرٍ ويجوز أن يكون بمعنى المَذْهَبِ والمُتَوَجِّهِ الواضح من نَسَمٍ لي أثر أي تبيين . قال الأحوص : ... وإن أَطْلَمَتِ يوماً على الناس طَخِيَّة ... أضاءَ بكم يا آلَ مَرْوَانَ مَذْهَبُ

ننسأ أبو هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه ذهب الناس وبقي النِّسْنَسَانَس . هم بأجوج ومأجوج
عن ابن الأعرابي ؛ والنون مكسورة . وقيل : خَلَقُ على صورة الناس أشبهوهم في شيء
وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم ويقال : بل هم من بني آدم . وفي الحديث : إِنْ حَيَّاءٌ
من عاد عَصَوُوا رسولَهم فمسخَهم الله نَسْنَسَانَسا لكل إنسان منهم يَدُ ورجلٌ من شِقٍّ واحد
يَنْدَقُزُونَ كما ينقز الطائر ويَرْعَوْنَ كما ترعى البهائم . ويقال : إِنْ أَوْلَيْتُكَ أَنْقَرُوا
والذين هم على تلك الخَلَقَةِ ليسوا من نَسْلٍ أَوْلَيْتُكَ ولكنهم خَلَقَ على حِدَةٍ . وقال
الجاحظ : زعم بعضهم أنهم ثلاثة أجناس : ناس ونَسْنَسَانَس ونَسَانَس . وعن أبي سعيد الضرير
: النِّسْنَسَانَس : الإناث منهم . وأنشد قول الكميت : ... وإِنْ جَمَعُوا نَسْنَسَانَسَهُم
والنِّسْنَسَانَسَا

وقد تُفْتَحُ النون . وقيل : النسنة الضعف . وبها سمي الذَّسَّ ذَسَّ ذَسَّ لضعف خلقهم .
نسم في الحديث : تنكبوا الغُبارَ فمنه يكون الذَّسَّ سَمَة . أي الرِّبَّوْ ; لأنه ربح
تخرج من الجوف ونَسَمُ الشيء رِبحه .

نَسْأُ لَا تَسْتَنْدِسْهُُوا الشَّيْطَانَ . يعني إذا أردتم خيراً فعجّلوه ولا تؤخّروه ولا تستمهلوه الشيطان فيه لأنّ-